

كشفت اختبارات صحية "مستقلة" أجرتها شركة توماس كوك للسياحة عن وجود مستويات عالية من بكتريا إي كولاي في الفندق المصري الذي توفي فيه سائحان بريطانيان الشهر الماضي. وكانت الشركة قد أمرت بإجراء اختبارات مستقلة تتعلق بسلامة الغذاء والمنظافة في أحد فنادق مجموعة "شتاينبيرغ" في منتجع الغردقة المصري. وتوفي جون وسوزان كوبر، من بيرنلي ببريطانيا، في الفندق يوم 21 أغسطس/آب الماضي. ولم تُعرف نتائج تشريح الجثتين حتى الآن.



وقالت شركة السياحة إن خبراء تابعين لها قالوا إنهم لا يعتقدون أن بكتريا إي كولاي وراء وفاة الزوجين كوبر. وأضافت أن نتائج الماخذات رصدت "مستويات عالية لبكتريا إي كولاي وبكتريا المكورات العنقودية"، وخضعت هذه النتائج لمراجعة من الطبيبة فانيا غانت، من مجلس هيئة الخدمات الصحية البريطانية لمستشفيات جامعة كوليدج لندن.

وقالت شركة توماس كوك: "يتضح من هذه النتائج أن خطأ حدث، وأن المعايير المتبعة أقل مما نتوقعه بالنسبة لشركائنا من الفنادق". وأضافت: "من المحتمل أن يكون وجود بكتريا إي كولاي وبكتريا المكورات العنقودية يفسر زيادة مستويات الإصابة بأمراض وفضا لشكاوى نزلاء في الفندق خلال هذا التوقيت، وهو ما يدعم قرار توماس كوك بنقل 300 من زبائننا".

وقالت: "بيد أن خبراء مستقلين لدينا والطبيبة غرانت لا يعتقدون أن هذه النتائج تسلط أي ضوء على قضية وفاة الزوجين كوبر الغامضة حتى الآن". وكان سائح بريطاني يبلغ من العمر 69 عاما قد توفي، بينما قضت زوجته، التي تبلغ 64 عاما، نحبها بعد خمس ساعات من وفاته هو، بعد نقلها للمستشفى ومحاولة إنعاش قلبها لثلاثين دقيقة. وقررت شركة توماس كوك في ذلك الوقت إلقاء جميع زبائننا من الفندق بعد وفاة الزوجين، وهرضت إعادتهم إلى لندن أيضا. وقالت الشركة إن ظروف وفاة الزوجين ما زالت غامضة، لكنها تلقت تقارير أخرى عن وجود أعراض مرضية مطردة لدى الضيفين. وقالت وزيرة السياحة المصرية، رانيا المشاط، في اتصال هاتفي مع بي بي سي في ذلك الوقت إن كثيرا من السائحين الذين عرض عليهم مغادرة الغردقة والعودة إلى بلادهم رفضوا ذلك وأضافت الوزيرة المصرية أن التقرير المبدئي لحالتي الوفاة يشير إلى أن الوفاة طبيعية، أما التقرير النهائي للطب الشرعي فيصدر في وقت لاحق.

وقال محافظ البحر الأحمر، أحمد عبد الله، لبي بي سي في ذلك الوقت إن الكشف الطبي المبدئي أظهر عدم وجود شبهة جنائية في الوفاة وأن سببها "توقف مفاجئ في عضلة القلب أدى لهبوط حاد في الدورة الدموية". وأضاف أنه بعد ساعات من وفاة الزوج أصيبت زوجته بإعياء شديد ونقلت إلى مستشفى الغردقة العام قبل أن تفارق الحياة. واستمعت النيابة العامة في مصر إلى أقوال ابنة الزوجين، وأمرت بتشريح الجثمانين واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. وأكدت شركة السياحة البريطانية أنها تعمل مع إدارة الفندق والسلطات المحلية في مصر لمعرفة أسباب وفاة الزوجين.

عين الجمهورية